واطيب الارض ما للنفس فيه هوى ... سم الخياط مع الحبيب ميدان

وفي مسند البزار عن زيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة وانس بن مالك قالوا لما كان ليلة
بات المصطفى في الغار امر الله شجرة فنبتت في وجه الغار فسترت وجه النبي صلى الله
عليه وسلم وان الله امر العنكبوت فنسجت على وجه الغار وارسل حمامتين وحشيتين فوقفتا
على وجه الغار وعششتا عليه وان حمام الحرم منهما ثم اقبل فتيان قريش من كل
بطن بعصيهم وهراويهم وسيوفهم فجعل بعضهم ينظر فراى الحمامتين فقال لاصحابه انه
حمامتين وحشيتين فعرفنا انه ليس فيه احد وقال اخر ادخلوا الغار فقال امية بن خلف
وما اربكم الى الغار ان فيه لعنكبوتا اقدم من ميلاد محمد ثم جاء فبال وفي حديث اسماء
عند الطبراني وخرجت قريش حين فقدوهما وجعلوا في النبي صلى الله عليه وسلم مائة ناقة
وطافوا في جبال مكة حتى انتهوا الى الجبل الذي فيه المصطفى فقال ابو بكر يا رسول الله
ان هذا الرجل ليرانا وكان مواجهه فقال كلا ان ثلاثة من الملائكة تسترنا باجنحتها فجلس
ذلك الرجل يبول مواجه الغار فقال صلى الله عليه وسلم لو كان يرانا ما فعل هذا وفي خبر
ان الحمامتين باضتا لمحل النقب ونسج العنكبوت فقالوا لو دخل لتكسر البيض وتفسخ
العنكبوت **ولقد احسن ابن النقيب** اذ قال

ودود القز ان نسجت حريرا ... يجمل لبسه في كل شيء
فان العنكبوت اجل منها ... بما نسجت على غار النبي

وروى ان حمام مكة اظلت المصطفى يوم فتح مكة فدعا لها بالبركة ونهى عن قتل
العنكبوت وقال هي جند من جنود الله **وروى** الديلمي في مسند الفردوس حديثا
مسلسلا بمحبة العنكبوت فقال اخبرنا فلان قال وانا احبها اخبرنا فلان وانا احبها حتى
قال عن ابي بكر لا ازال احب العنكبوت منذ رايت المصطفى احبها ويقول جزى الله
العنكبوت عنا خيرا فانها نسجت علي وعليك يا ابا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون ولم يصلوا

الينا

الينا كذا رواه ابو سعد السمان مسلسلا في مسلسلاته قال في العمدة الا ان البيوت
تطهر من نسجه انتهى واسند الثعلبي وابن عطية وغيرهما عن علي قال طهروا بيوتكم من
نسج العنكبوت فان تركه يورث الفقر هذا واشار اليه سيدي زروق في النصيحة واخرج
ابن عدي عن ابن عمر العنكبوت شيطان مسخه الله فاقتلوه هو حديث ضعيف رواه
ابو داود مرسلا بدون مسخه الله **قال المناوي** فقد يقال من اجتماعهما يؤذي والنهي
في غيره او يعني نوعا هذا **وكان** لبعض الملوك وزير يغار منه [?] في مهماته فعزله [?]
وولى غيره فكتب اليه المعزول

الفيل في الحرب ان عيرته شيء [?] ... فتبتغوا ان لست بالياقوت [?]
عرف النسج كل من حاك الاكي [?] ... لنسج داود فيه كالعنكبوت

فاجابه السلطان بقوله

نسج داود لم يفد صاحب الغار ... وكان الفخار للعنكبوت
وبقاء السمند في لهب النار ... مزيل فضيلة الياقوت

قيل كان اسم الوزير ياقوت والسمند ويقال السمندل قال في القاموس السمندل
طائر بالهند لا يحترق بالنار انتهى وقيل دويبة دون الثعلب ومن عجيب
امرها انه يستلذ بالنار ويمكث فيها ولا توسخ جلده [?] يعمل منه مناديل اذا
اتسخ بعضها طرح في النار فتاكل وسخه ويخرج ابيض نقيا لا تؤثر فيه النار والبوصيري
رضي الله عنه من قصيدته التي اولها

الى متى انت باللذات مشغول ... وانت عن كل ما قدمت مسئول

قوله

واعجب من الحمى الغار ومونيه [?] ... لمثل قلبي معمور ومأهول
كانما المصطفى فيه وصاحبه الـ ... ـصديق ليثان قد اواهما غيل
وجلل الغار نسج العنكبوت على ... يا حبذا نسج وتجليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)